

٢١٥  
درة الغواص



بسم الله الرحمن الرحيم وتم بالخير

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان  
المحريري البصري اما بعد حمد الله الذي عم عباده بوظايف  
المعارف وخص من شأنتهم بطايف المعارف والصلوة  
على نبيه محمد العاقب وعلى آله واصحابه اولي المناقب  
فاني رايت كثيرا ممن سيموا اسمه الزيت وتوسموا اسمه  
الادب قد ضاها العامة في بعض ما يقرب لغيرهم من كلامهم  
وترعف به مرا عفا قلامهم مما اذا غتر عليه واشرعن المغرولة  
خفف قدر العلية ووصموا المحلية فدعاني الالف  
لبناية اخطارهم والكلفت باطابة اخبارهم الى ان ادرا

عنهم الشبه وامين ما البس عليهم واشتبه لالحق  
بمن زكى اكل عرسه و احب لاخته ما يحب لنفسه  
فالفت هذا الكتاب تبصرة لمن يتبصر وتذكرة لمن اراد  
ان يتذكر وسميته درة العواص في اوامام الخواص  
و ما انا قد ادعته من التحب كل لبالب ومن النكبة  
ما لا يوجد منتظما في كتاب هذا الى ما ملحته به من النوادر  
اللايقة بمواضعها والحكايات الواقعة في موافقها فان  
حل بعين الناظر فيه والدارس واهله محل القاص  
لدى القالس والافعل الله تعالى اجر المجتهد وهو  
وعليه اعتمد فمن اوامام الفاضلة واهلها طهم الواضحة بهم  
يقولون قدم ساير الامم واستوفى ساير الخرافات علم  
ساير بمعنى الجميع وهو على صحة ذلك في كلام العرب  
بمعنى الباقي ومنه قيل لما بقي في الاناسور والليل  
على صحة ذلك ان البني صلى الله عليه وآله قال لقيس  
غيلان تغيلان حين اسلم وعنده عشر نسوة احتراز  
يعاد فارق سايرهن اى من بقى بعد الاربع اللالى  
تخارهن ولما وقع ساير في هذا الموطن بمعنى الباقي

الا يخرج بعضهم من استحالة معنى الباقي الاقل والصحيح انه  
 يستعمل في كل باق قل او اكثر الا جماع اهل اللغة على  
 ان معنى الحديث اذا شربتم فاسروا اسي البقا في الاناء  
 بقية ما ولا ان المراد به ان لشرب الاقل ويبقى الاكثر  
 وانما تدب الى التاديب بذلك لان الاكثر من المطعم  
 والمشرب مبناه على النعم ولامته عند العرب ومنه  
 ما جاء في حديث ام زرع التي وميت زوجها فقالت ان  
 اكلت وان شرب اشفت اى يتناهى في الشرب الى  
 ان يستاصل الشفافة وهي ما يبقى من الشراب في  
 الاناء وما يدل على سائر معنى الباقي ما تشده بسببه  
 في ثرى الثور فيها مدخل الطلح راسه في ساره باو الى  
 الشمس اجمع في تشده بذلك ايضا قول الشقري  
 لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن البشرى ام  
 عامر اذا احفلت راسي وفي الراس الكثرى وغودر عند  
 الملتقى ثم سارى فعنى كل شاعر بلفظه سارى ما بقي  
 من جثمانه بعد ابانة راسه وقد استعملت هذه الابيات على  
 ما يقتضى التكسف عنه لئلا يختص بهذا الكتاب ما ليس

اما قول الشاعر الاول ترى الثور فيها مدخل الطفل را  
 فانه اراد به مدخل راسه الطفل فقلت الكلام كما يقال  
 او قلت النختم في اصبعي وحقيقة ادخال الاصبع  
 في النختم وقلت الكلام من سنن العرب الماثورة و  
 تصاريف لغاتها المشهورة ومنه في القرآن بان  
 مفاتيح لتنزل بالعصبة لان تقديره ما ان العصبة تنزل  
 بمفاتيح اي تمنح بها على تناقل واما قول الشفري  
 ولكن الشدي ام عامر فقد اختلف في تحريه ف قيل انه  
 التفت عن خطاب قومه الى خطاب الضعيف فبشرها  
 بالتحكم فيه اذا قتل ولم يقبر و ام عامر كنية الضعيف واللفظ  
 في الخطاب نوع من انواع البلاغة واسلوب من اساليب  
 الفصاحة وقد يظن في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا  
 واشغري لذنبك فحول الخطاب عن يوسف عليه السلام  
 الى امارة الغريزة وقيل بل الخطاب كله لقومه فكانه قال  
 لا يقبروني اذا قُلت ولكن اتركوني للتي يقال لها البشري  
 ام عامر فاجعل هذه الجملة لقبا لها وادردا على وجه الحكمة  
 كما قيل لنا بت من الجبار الفضي تا بطشرا باخذة سيفنا تحت

ابطه وانما لقب الصبي بذلك لان من عادة من  
 يروم اصطباوها من وجارها ان يقول لها عين تخفي  
 تخفي عنها الشري ام عامر عامر ام عامر وبني تسجد  
 منه وتروغ عنه وهو لا يزال يكبر ذلك عليها ولو نسبها  
 الى ان تبرز اليه وتسلم نفسها له ولاجل اخذها بهذا  
 القول نسبت الى الحق وضرب بها المثل فيه والماثله  
 وفي الراس اكثرى فانه عنى به ان فيه ارجاس الجواس  
 الخمس التي بها كملت فضيلة الانسان وامتاز عن  
 سائر لحيوان وانما اختار هذا التسمية للصبي  
 على اكله وان لا يقبر بعد قتله ليكون هذا الفعل الاوج  
 لقلوب قومه وادعى لهم الى الشورى بعده وقد فسر بغير ذلك  
 الا اننا لم نقنع بهذا الكتاب لهذا الفن فتسقصى فيما تشرح  
 واستأشده زناه بها نظننا من غير سمط فيه ويقولون للمتنان  
 يتوهمون فيه لان العرب تقول جات الخيل متالجة  
 اذا جالعتها في اثر بعض بلا فصل وجات متواترة  
 اذا تلاحقت وبينها فصل ومنه قولهم فله تارات اكا  
 حالا بعد حال وشيا بعد شي وجا في الاثر ان الصحابة

لما اختلفوا في المودودة قال لهم علي عليه السلام اننا لا  
مودودة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر  
اطال الله بفاك وكان اول من نطق بهذا الدعاء  
واراد علي عليه السلام بالتارات السبع طبقات  
الخلق السبع الميمنة في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان  
من سلاطة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم  
جعلناه النطفة علقة فخلقنا العلقة مصنعة فخلقنا  
المصنعة عظاما فكنينا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر  
يعني سبحانه ولادته حيا فاشار علي السلام الى انه اذا  
استكمل بعد الولادة ثم دفن فقد يدو قصد ذلك  
انه يدفع قول من توهم ان الحامل اذا استقطت جنينا  
بالميتاوي فقد واوشه وما يريد ما ذكرناه في معنى التوارث  
قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى ومعلوم بان  
كل رسولين من الفترة وتراحي المدة وروي عبد خير  
قال قلت لعلي ع ان على اياما من شهر رمضان فيجوز  
ان اقصيها متفرق قال اقصيها ان شئت متتابعة  
وان شئت تترى فقلت الواو تاو كما قلت في تحفة  
ان بعضهم وقال لا تجزى عنك الاستتابة فقال بل تجزى  
تترى لانه عز وجل قال فعه من ايام آخر ولواردها متتابعة



لبين التناج كما قال سبحانه فصيام شهر من متتابعين  
 وعند اهل العربية كما قلبت في تحته وسمته وسماء الكونسا  
 اصولها من الوضاعة والوجه والوجه ويجوز ان يكون  
 تيزي كما ارطى وان لا يكون مثل سكري وقد قري بها  
 جميعا وحكي ابو بكر الصولي قال كتب احد الادبا الى من  
 له وقد ابطا جوابه عنه كتبت اليك فما احببت وما احببت  
 فما وارتت واصبرت فما افردت وجمعت فما وحدثت  
 فكتب اليه صديقه الجفا المستمر على الازمان حسن  
 من بعض الخطاب للاخوان يقولون ازف وقت لصلوة  
 اشارة الى تضاييف ومشاركة تصرفه فيخبرونه بن موضعه  
 وليكسبون حقيقة المعنى في موضعه وليكسبون حقيقة المعنى  
 في موضعه لان العرب يقولون ازف الشئ بمعنى زنا وافر  
 لا معنى حضور وقع يدل على ذلك ان الله سبحانه سمي  
 الساعة ازفة وهي منتظرة لا حاضرة وقال عز وجل  
 فيها ازفت الازفة اي وفي ميقاتها وقرب اوانها كما  
 صرح جل اسمه بهذا المعنى في قوله سبحانه اقربت  
 الساعة ازفة وهي منتظرة لا حاضرة وقال عز وجل  
 فيها ازفت الازفة اي وفي ميقاتها وقرب  
 اوانها كما صرح جل اسمه والمراد بذكر اقرباها التبيين على

ازف

ان ما مضى من امر الدنيا اصغاف ما بقي منه ليسقط الوالدين  
 وما يدل ايضا على ان ارف بمعنى اقرب قول النابغة  
 ارف الزحل غير ان ركابنا لما نزل برحالتنا وكان قد  
 فصرحة بان الركاب ما زالت يشهد بان معنى قوله  
 ارف اى اقرب اذ لو كان قد وقع لسارت الركاب  
 معنى قوله ارف اى اقرب اذ لو كان قد وقع الركاب  
 لما نزل برحالتنا وكان قد اى وكان قد سارت فحذف  
 الفصل لدلالة ما بقي على ما القى ذنبه على شدة التوقع  
 له ونذاني الا ليقاع به والحرب نقول في كل ما يتوقع  
 حلوله ويرصد وقوعه كان قد وجد كونه واظهر وقوعه  
 ويقولون زيد افضل اخوته فيخطون فيه لان افعول  
 للتفضيل لا ليعتاد الا الى ما هو داخل فيه ومنزل منزلة  
 الجوز منه وزيد غير داخل في جملة اخوته الا ترى انه لو  
 قال لك قاتل من اخوة زيد لعدوهم دونه فلما خرج  
 ان يكون داخل فيهم امتنع ان يقال زيد افضل اخوته  
 الا ترى كما لا يقال زيد افضل النساء لتمييزه من جنسهن  
 فخرج عن ان يعد في جملة من وتصحيح هذا الكلام ان يقال

زيد افضل الاخوة وافضل بني ابيه لانه يحيدخل في المحلة  
 التي اضعف اليها بدلالة انه لو قيل لك من الاخوة اومن  
 بنو ابيه لعدوته فيهم وادخلت معهم ويقولون لمن ياخذ الشيء  
 بقوة لا غلظة قد تعشرم وهو منعشرم والصواب  
 ان يقال فيه تعشرم وهو منعشرم بتقديم الميم على الراء  
 كما قال الراجز ان لها لسابقا عشزرا اذا ومن سابقه  
 يعشرا ويروي ان لها لسابقا عشوزرا وكلاهما بمعنى  
 الشدة وكلاهما بمعنى الشدة ومن كلام العرب قد  
 يعشرا نيل اذا قبل بشدة وجري بحدة ويقولون  
 اللثا واللتا والتي فيضمون اللام الثانية من اللثا ويجوز  
 لمن فاحش وغلط شين اذا الصواب فسبها  
 اللثا بفتح اللام لان العرب خصت الذي والتي عنه  
 الصغير بها ولصغير اسما والاشارة باقرار فتحه او لمها  
 على صيغتها وبان زادت العاني آخرها عوضا عن ضم  
 او لما فقا لو في تصغير الذي والتي اللذان اللذان اللذان  
 وفي تصغير ذاك وذلك ذاك وذيا لك وعليه الشدة  
 تغلب به بدالك الواوي ابيهم ولم اقل: ذبا لك الواوي

تفشم

اللثا واللتا

وذايك من ودية ولكن اذا ما حب شي نزلت به الحزن  
 المتصغر من شدة الوجدان المتصغر قد يقع  
 من فطر المحبة ولطف المنزلة كما يقال يا بني ويا  
 وقوله اذا حب شي يعني به احب لانه يقال احب شي  
 بمعنى كما جاء في المثل السا من حب طب الا انتم احاطوا  
 ان يوا الفاعل من لفظة احب فقالوا اللفا على محب  
 والمفعول محبوب ليعاذلوا بين اللفظتين في الاشتقاق  
 منها والتفريع عنها على انه قد سمع في المفعول محب عليه  
 قول عمره ولقد نزلت فلا لطف غيره مني بمنزلة المحب  
 ويقولون فلان يستاهل الاكلام وهو مستاهل الانعام  
 ولم يسمح ثمان اللفظتان في كلام العرب ولا صوابا  
 من اعلام الادب ووجه الكلام ان يقال فلان يحب  
 الشكرمة وهو اهل المكرمة فاما قول الشاعر لا بل كل به  
 واستاهل ان الذي اتفقت من ماله فانه يحب لطفة  
 استاهل اى استخذي الامالة وهي ما يؤدم به من  
 والودك وفي امثال العرب استياهل اى استاهل  
 اى اى خذي ضعف طمعتى وحسن النيام سجد شي

اذا أصبحوا سهرنا الباردة وشرب الباردة والاختيار في  
 كلام العرب على ما حكاه تعلف ان يقال مذلان الصبح الى  
 ان نزول الشمس شربنا الليلة وفيما بعد الزوال الى  
 آخر النهار سهرنا الباردة ويتفرع على هذا انهم يقولون  
 منذ انقضاء الليل الى وقت الزوال أصبحت بخير  
 وكيف أصبحت ويقولون بخير وكيف أصبحت اذا  
 زالت الشمس الى ان ينقصف الليل مسبت بخير و  
 كيف مسيت وجاء في الاخبار لما ثورة ان النبي  
 صلى الله عليه وآله كان اذا انفصل من صلاة الصبح  
 قال لا صحابه بل فليم من راي رديا في ليلة وقد ضرب  
 المثل في المتشابهين فقتل ما شبه الليل بالبارحة  
 كما قال طرفة من كل خليل كنت خالصة لا ترك له  
 له واضمة بكلمة اردع من تعلف ما شبه الليل في  
 الباردة ومعنى قوله لا ترك الله واضمة اى لا للفقير له  
 شيئا وقيل بل اراد به المال الظاهر قال الشيخ الزبير  
 ابو محمد وقد خالفت العرب بين الفاظ متفقة المعاني  
 لا اختلاف الازمنة وقصرت اسما شيئا على وقت

دون وقت كما تشمت شرب الغداة صيوحا وشرب  
العشبة عموقا وشرب نصف النهار قليلا وشرب  
اول الليل فحمة وشرب السحر جاشرية وكما قالوا  
ان السراب لا يكون الا لصف النهار والقي لا يكون  
الا بعد الزوال والمقيل الاستراحة وقت العجوة  
والسهر حديث الليل خاصة والطروق الاثنيان ليلا  
في قول اكثرهم والاولاج باسكان الدال سيرا  
الليل والاولاج بالتشديد سيرا حرة والتاديب  
سيرا النار وحده والسري سيرا الليل خاصة والمشرقة  
وشرقة الشمس لا يكون الا في الشتاء فان عارض  
معارض لقوله تعالى سبحان الذي اسرى لعبده ليلا  
فالجواب عنه ان المراد بذكر الليل الاخبار ان الاسرا  
وقع بعد توسطه كما يقال حافلان البارحة بليل  
اذا جاء بعد ان يمضي قطع منه ومما ينتظم في هذا  
قولهم نفل ليفعل كذا اذا فعله نهرا وبات ليفعل كذا  
اذا فعله ليلا وغور المسافر اذا نزل وقت القائلة  
وعرس الساري اذا نزل في آخر الليل للاستراحة

ونفشت السائمة في الذرع اذ ارعته بالليل وتجد  
 المصل اذ تنفل في ظل الليل وكسيتهم الشمس وقت  
 ارتقا عما الغزالة وعند غروبها الجوزة حتى استنوا ان  
 يقولوا طلعت الجوزة كما لم يسمع منهم غربت الغزالة والشدة  
 ليوسف الجوهري البغدادي واذا الغزالة في السمار فغيت  
 وبدا النهار فوفاة تترجل ابدت لقرن الشمس وجا مثله  
 تلقى السام بمثل ما يستقبل ومن اوداهم الضياء في الظن  
 لا اكلمه قط وهو من فحش الخطا لتعارض معانيه وتناقض  
 الكلام فيه وذاك ان العرب يستعمل لفظة قط فيما  
 من الزمان كما تستعمل لفظة ابداء فيما يستقبل فيقولون  
 ما كلمة قط ولا اكلمه ابداء والمعنى في قولهم ما كلمة قط  
 اى فيما القطع من عمرى لانه من قططت الشئ او قطبته  
 ومنه قط العلم اى قطع طرفه وقيا يوتر من شجاجة على  
 انه كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط فالقطة قطع الشئ  
 طولا او النقط قطعه عرضا ولفظه قط بانه شدة دونه  
 وهى اسم مبني على الضم مثل حيث ومنه واما قط  
 بتحقيق الطاء فهو اسم مبني على السكون مثل قد وكلام  
 بمعنى حسب فزات في اخبار الوزير على من عيسى بن عبد

<sup>٨</sup>  
 كثير يروي قلنا بمجلس فذكر ذلك عليه وقال ما لك في مجلسي الا  
 القبط فقط وقد دخل نون العباد على قبط وقد مع ضمير  
 المتكلم المجبور كما قال الراجز في قبط استلا الخوض قفا  
 اقطني اسي قد بلغ من الاستلا الى الحد الذي لو كان له  
 يقال حسي ومما الشد به من ابيات المعاني  
 اذا نحن نلنا من ثريد وعوكل : وعوكل فقد الما بالقي  
 من طعاهما : اراو هذا الشاعري قوله فقد نا اسي نحسنا  
 ثم استألف فقال ما قد بقي من طعاهما اسي لا نرؤ  
 به الاستغناء عنه واكتفائنا بها فلما سئد ويقولون  
 للاميرين مسح الدم ماكب بالنين والصواب فيه مسح  
 كما قال الراجز قد كان من طول السلا ان يمضحا وكفوا  
 الشاعري وقد احسن فيه : يا بذا انك قد كسيت مشاهدا  
 من وجه ام محمد ابنة صالح وارا ان مسح في الجاهل  
 باق على الامام ليس باصح ويحكى ان النضر بن سميل  
 المازني مرض قد دخل عليه قوم لعودونه فقال له رطل  
 منهم يسمى ابا صالح مسح الدم ماكب فقال له لا تغل  
 مسح باسين ولكن قل مسح اقل الازباد فيها ومصح :

مسح الدم ماكب



فقال له الرجل ان السين لا تبدل من الصاد كما تبدل  
الضراط والسرط وصقر بالصاد اي اذ شبه وفرقة سمعت  
قول الشاعر واذا ما النحر فيها ازبدت وسقر فقال للنضر  
فاذا انت ابو صالح ويشبه هذه الينا دره ما حكي الينا  
ان بعض الادباء جوز بحضرة الوزير ابي الحسن بن الفرات  
ان تقام السين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزير  
اقرأ خبات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وانزعم  
وذرياتهم او من سلع فنجعل الرجل والقطع ويقولون  
قرات الحواميم والطواستين فوجه الكلام فيها قرأت  
الجم والطمس كما قال ابن مسعود ال حم ديتاج القران  
وكما روي عنه انه قال اذا وقعت في ال حم وقعت في  
روضات اتاني فين وعلى هذا قول الكسيت ابن زيد في التمام  
وجدنا لكم في الاحماتية تاو لما مناتقي ومعرب يعني بالآية  
قوله تعالى في حم عسق قل لا اسئلكم عليه اجرا لا المودة  
في القرني ويقولون دخل باللص السجن فغلطون فيه  
والصواب ان يقال ادخل اللص السجن او دخل به السجن  
لان الفعل يعدي تارة بمنزلة النقل كقولك خرجوا حرم

وتارة بالبا كقولك خرج وخرجت به فاما الجماع بينهما فتستغ  
 في الكلام كما لا يجمع بين حرفي استفهام وقد اختلف النحويون  
 هل بين حرفي التعدية فرق ام لا فقال الاكثر منهما معنى  
 واحد وقال ابو العباس السبر دبل بينهما فرق وهو انك  
 اذا قلت اخرجت زيدا كان بمعنى حملته على الخروج  
 واذا قلت خرجت به فتعناه انك خرجت واستصحبته  
 معك والقول الاول اصح بدليل قوله تعالى ذمى الله  
 بنورهم فان اعترض معترض في جواز الجمع بين حرفي التعدية  
 بقراءة من قرأ وشجرة يخرج من طور سيناء ثبتت بالذم  
 بضم التاء فقل فيها عدة اقوال احدها ان انثبت  
 بمعنى ثبت والعمرة فيها اصلية لا للنقل كما قال زهير  
 رايت ذوى الحاجات حول بيوتنا قطينا لهم حتى اذا  
 انثبت النقل فعلى هذا القول تكون هذه القراءة بمعنى  
 من قرأ ثبتت بالدين لفتح التاء والمعنى ان الدين ثبتها  
 وقيل في القراءة ان الباء زائدة كزائدة تها في قول الرجز  
 نحن بنو جعدة اصحاب الفلج لضرب بالسيف وهرجوا بفتح  
 فيكون تقدير الكلام على هذا التأويل ثبت الدين أى  
 فخرج الدين وقيل وهو حسن الاقوال اسما زيدت الباء

لان انباتها الدهن بعد انبات الثمر الذي يخرج الدهن بعد  
 انبات الثمر الذي يخرج الدهن منه فلما كان الفحل في المعنى  
 قد تعلق بمفعولين يكونان في حال بعد حال وبها الثمرة والله  
 اعلم الى تقوية في التعدي بالبا ويقولون لما تجده لتقيم  
 الطعام عليه مايدة والصحيح ان يقال له خوان الى ان يحضر  
 عليه الطعام فسمي ح مايدة يدل على ذلك ان الحواريين شجوا  
 عيسى عليه السلام بان سينزل لهم طعاما من السماء قالوا له  
 بل يستطيع ركب ان ينزل علينا مايدة من السماء ثم يبيعوا  
 معنى ابراهيم المايدة بقولهم يزيد ان تأكل منها وتطمين قلوبنا  
 وحكي الاصمعي قال عدوت ذات يوم الى زيارة صديق  
 لي فلقيني ابو عمر ابن العلاء فقال لا اين يا اصمعي فقلت  
 الى صديق لي فقال ان كان لفائدة اولعائده او لمايدة  
 في الافلا وقد اختلف في تسميتها ذلك فقيل سميت به لانها  
 تميد بها عليها اي تتحرك ما خوذ من قوله تعالى وجعلنا في  
 رواسي ان تميد بهم وقيل هي من ما دامى اعطى ومنه قول  
 روية بن العجاج الى امير المؤمنين المتادامى المستعطى فكانها  
 تميد من حوالها مما احضر عليها وقد اجاز بعضهم ان يقال  
 فيها ميدة واستشهد عليه بقول الرازي ميدة كثيرة الاكوار

تقصير

تصنع للمخمران والافخوان وفي كلام العرب شيئا يختلف سماء  
بأخلاف أو صافها فمن ذلك انهم لا يقولون المقدر كاس  
الا اذا كان فيه شراب ولا للسير ركبة الا اذا كان له عروة  
والافخوكوب ولا للمجلس نا والا وفيه ابله ولا لاسر اركبة  
الا اذا كانت عليه حبله ولا للمرأة طبيعة الاما دامت ركبة  
في المودج ولا للستر حذر الا اذا اشتمل على امرأة واللفظ  
سهم الا اذا ما كان فيه فضل ورش ولا للطبق ممد  
الاما دامت فيه الهدية ولا للشجاع كمي اذا ما كان  
فيها ماء ولا للده لوسجل الا وفيها ماء ولو قل ولا يقال لما ذل  
الا اذا كانت ملاهي ولا يقال ايضا للستان صدقة  
الا اذا كان عليه حايط ولا للانا كونه الا اذا كان شاكي  
السلام ولا للقناع رمح الا اذا ركب عليه السنان وعليه  
قول عبد القيس بن خفاف الرحبي واصبحت اعدوت  
للنايات عرضا بربا وغضبا صقيلا ووقع كرم السنان محما  
طويل القناة عسولا ولو كان الرمح هو القناة لقال رمحا طولا  
لان الشئ لا يضاف الى ذاته ومن هذا النظم ايضا انه لا يقال  
للصوف عمن الا اذا كان مصنوعا ولا للسير سبق الا اذا  
كان مخروفا ولا للخط سمسط الا اذا كان فيه نظم ولا للمطرب وق

الا اذا اتفقت فيه النار ولا للشوب مطرف الا اذا كان في  
 طرفا علمان ولا لما رالفم رضاب الا ما دام في الفم ولا للمرأة  
 عانس ولا عاين الا ما دامت في بيت البهيا وكذا لك  
 لا يقال لا بنوة فلم الا اذا برئت والشبني احد شيوخا جمعهم  
 لا بن الفتح كشاجم لا احب الدواة يخشى براعا تلك عند  
 من الردى معيبة فلم واحد وجوده خط واذا شئت فقل  
 انبويه هذه قاعدة الشجاع عليها سيرة دايا وتلك ضربة  
 ويقولون لمن يحمل الدواة دواتي باثبات التا وهو من ان  
 البقيج والحنى القريح ووجه القول فيه ان يقال فيه ودو  
 لان تار التا نيت تحذف في النسب كما يقال في النسبة  
 الى فاطمة فاطمي والى كمة كمي وانما حذفت لثابتها يار  
 من عدة وجود احدا ان كليتها تقع طارقة فتفسيره في  
 الاعراب ويجعل ما دخلت عليه حشوا في الكلمة والوجه الثالث  
 ان كل واحدة منها قد جعل ثبوتها علامة للواحد وحذفها  
 علامة للجمع فقالوا في تار التا نيت تمررة وتمر كما قالوا في  
 يار النسبة زجيمة وزنج والوجه الثالث ان كل واحدة  
 منها اذا التحققت بالجمع الذي لا ينصرف اصارته متصرفا  
 نحو صيارف وصيارفة ومدائين ومدائني فلما اشبهتها

دواتي

من هذه الواجهة الثلاث لم يحز ان يجمع بينهما كما لا يجمع بين  
 حرفي معنى في كلمة واحدة ولما حذفنا الباقي الاسم على  
 دو الموازن الثلاثي في المقصور قلبت الفه واذا كما قلبت  
 في الثلاثي المقصور ففعل ودوسى كما قالوا في النسب <sup>التي</sup> قلبت  
 ولا فرق في هذا الموطن بين الالف التي اصلها الواو كاللف  
 قفا المشتق من ففوت او الالف التي اصلها السا كاللف  
 حمى المشتق من حميت وحكما فيه بخلاف حكمها بين التثنية  
 التي تراد فيها الالف الى اصلها كقولك في التثنية قفا قفوا  
 وفي تثنية حمى حميان والفرق بين الموضعين ان علامة  
 التثنية خفيفة وما قبلها يكون ابدأ مفتوحاً فلا يجمع في الكلمة  
 المشناة ما يشقل وعلامة النسب يا مشددة يقوم مقام  
 ما بين وما قبلها لا يكون الا مكسور فلو قلبت الالف في النسب  
 يا التوا الى في الكلمة من الكسر والياء ما يشقل التلفظ بها  
 لاجله ليقولون بعثت اليه بعلام وارسلت اليه يدته فخطون  
 فيها لان العرب تقول فيما ينصرف نفعه بعثته وارسلته  
 كما قال سبحانه اخبارا عن بلقيس والى مرسله اليهم هدية  
 وقد عيب على ابي الطيب قوله فاجرك الاله على عليل بعثت  
 الى المسيح بطبيباً ومن بادل له فيه قال ارد به ان العليل لا

بعثت اليه بعلام وارسلت اليه يدته

المشورة

العلّة على جسمه وحسب قد النخعي بخبر ما لا ينصرف بنفسه فلهذا  
عدي الفعل اليه بحرف الجر كما يعدي الى ما لا جس له ولا عقل  
وليقلون مباركة فيبتدونها على مفعله والصواب ان يقال  
فيها مشورة على وزن مشوطة ومعونة كما قال لسان اذ بلغ  
الراي المشورة فاستمع برأي لبيب او تصاحبه حازم ولا ين  
الشورى عليك غضاضة فان النخوات اقدات القواوم وكما  
الاصل في مشوره مشورة على وزن مقعلة مثل كمرته ففعلت  
حركة الواو الى ما قبلها وسكنت هي فقبل مشوره واختلفت في  
اسمها فقبل انه من قولك شرب العسل اسورة اذا جنيته  
وكان المستبشر بجبن الراي من المستبشر بجميل بل الراي من  
قولك شربت الدابة اذا اجرتها مقبلة ومدبرة لتبته  
حضرة وتجرب هربا فكان المستبشر يستخرج الراي الذي عند  
وكلا الاشتغافتين يقارب مخاه من الآخر وليتم به وليقول  
في التحذير اياك الاسد اياك الحمد ووجه الكلام ادخال الواو  
على الاسد والحمد كما قال عليه السلام اياك ومصاحبة  
الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب وكما  
قال الشاعر فاياك والامر الذي ان توسعت موارده ضا  
عليك مصادره والعلّة في وجوب اثبات الواو في هذا الكلام

اياك الاسد

العلّة

ان لفظة اياك عليك مصادره والعلّة في وجوب اثبات  
 الواو في هذا الكلام منصوبة باضمار فعل تقديره اتقوا بعد  
 استغنى عن الظاهر هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من  
 معنى التحذير وهذا الفعل اسما يتعدى الى مفعول واحد  
 فاذا كان قد استوفى عمل ونطق بعده باسم آخر  
 انزم او خال حرف العطف عليه كما لو قلت اتقوا الشر  
 والاسد وقد جوز الفراء الواو عند تكرير لفظ اياك كما  
 استغنى عن الظاهر الفعل مع تكرار الاسم في مثل  
 قولك الطريق الطريق واشباهه وعليه قول الشاعر  
 واياك اياك المرافاة الى الشر وغار ولا شر جالب  
 وان قلت اياك ان تقرب الاسد فالاجود ان تلحق  
 به الواو لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر فاشبه  
 قولك اياك ومقاربة الاسد بحوز الفاء الواو في  
 ان يكون ان وما بعده من الفعل بالتعليل وبسبب  
 التحذير فكانت قلت احذر لاجل ان تقرب الاسد  
 وعليه قول الشاعر فبح بالسرير في ابهاما واياك في غريم  
 ان يتوحد مما ينحط في سلك هذا الفن اسما رسما اجاب



المستجير بلا النافية ثم عقبت بالدار له في تحصيل الكلام  
 الى الدعار عليه كما روى عن بابكر رامي رطلابيد ثوب  
 فقال له اتبع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال  
 علمتم لو تعلمون بلا قلت لا عافاك الله قال الشيخ  
 الرئيس ابو محمد والمحسن في قول هذا قول يحيى بن كثر  
 للهايون وقد سأل عن امر فقال لا دايد الله اسلموا  
 وحكي ان الصاحب ابا القاسم بن عباد حين سمع  
 هذه الحكاية قال والله لهذه الواو احسن من داوت  
 الاصداع في حدود المرد الملاح ومن خصا ليض الغيب  
 الحاق الواو من العدد كما قال في القرآن التائبون  
 العابدون الحامدون الساجدون الراكعون الساجدون  
 الامررون بالمعروف والنهيون عن المنكر وكما قال  
 سبحانه سيقولون ثلثه رايعهم كلهم ويقولون حسنة  
 سادسهم كلهم رجبا بالغيب ويقولون سبعة فقال  
 سأل حتى اذا جادما فتحت ابوابها ولما ذكر ابواب الجنة  
 التي بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحانه حتى اذا  
 جادما وفتحت ابوابها وتسمى هذا الواو والثمانية

واما سبعة عشر من كل جنس  
 لا ثمانية عشر من كل جنس  
 واما سبعة عشر من كل جنس  
 لا ثمانية عشر من كل جنس

وما ينظم ايضا في اتمام الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال  
 وما حكاه ابو اسحق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرور عن العلة  
 في ظهور الواو فقد سألت ابا عثمان المارني عما سألتني عنه  
 فقال المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك وليقولون في بيت  
 الى عنده فيخطون فيه لان عنده لا يدخل عليه من ادوات الحجر  
 الا من وجد ما ولا يقع في تصارييف الكلام مجردا الا بها  
 كما قال سبحانك قل كل من عند الله وانما خصت من ذلك  
 لانها ام الحجر ولا من كل بابا خصا من تتاربه وتنفر ونميرته  
 كما خصت من ذلك لانها ام الحجر ان المكسورة بدخول  
 اللام في خبرها وخصت كان بخواريق الفعل الماضي  
 خبر عنها وخصت بامر القسم باستعمالها مع ظهور الفعل  
 وبدخولها على الاسم المضمر فاما قول الشاعر كل عنده  
 لك عندي لا يادى نصف عندي فانه من ضرورات  
 الشعر كما اجري بعضهم ليت وسوف وبها حرفان حجر  
 الاسماء المتكلمة فاعربها في قوله ليت شعري واين  
 ليت ان ليتا وان سوف عناية وقد شيعل عنده لحدوث

ونسبت الى عنده

فيكون بمعنى المحض كقولك عندي زيد وبمعنى المالك كقولك  
 عندي مال وبمعنى الحكم كقولك زيد عندي افضل من عمر  
 اى في حكمى وبمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه <sup>خيار</sup>  
 خطاب شبيب لموسى عليها السلام فان آمنت عشرة  
 فمن عندك اى من فضلك واحسانك ويقولون لمن تعجز  
 من الغضب قد تمزوجه بالعين المعجمة والصواب فيه تمزج  
 وجهه بالعين المهملة ذكر ذلك لقلب واستشهد عليه  
 بما روى عن ابن عباس <sup>رض</sup> انشا الله تعالى امر جبريل  
 عليه السلام بان يقلب بعض المداين فقال يا رب  
 ان فيها عبدك الصالح فقال يا جبريل ابدأ به فانه لم يمتنع  
 وجهه لى قط اى لم يعصب لا جلى فرواه بالعين المهملة ثم  
 قيد الرواية بانه غلط من رواه بالعين المعجمة ونسب  
 الى التصحيف فى الكلمة ويقولون من هذا النوع ايضا  
 اصفونه قد اصفروا من المرض واحمرضه من الخجل وعند المحققين  
 انه انما يقال اصفر واحمر ونظايرهما باللون الناقص  
 الذى قد تمكن واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان

اللون عرضا بسبب نزول ومعنى يجوز فنقول فيه صفاً  
 واجزاء ليفرق بين اللون الثابت واللون العارض  
 وعلى هذا جاء في الحديث فجعل يحار مرة ويضعار أخرى  
 ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيومهمون فيه اذ الصواب  
 ان يقال اجتمع فلان وفلان لان لفظة اجتمع على وزن  
 افعل وبهذا النوع من وجوه افعل مثل اخضم واقتل  
 وما كان ايضا على وزن تفاعل مثل تخاصم وتجادل  
 فيقتضي وقوع الفعل من اكثر من واحد فسنذكر الفعل  
 منه الى احد الفاعلين لزم ان يعطف عليه الآخر بالواو  
 لا غير وانما اخصت الواو بالدخول في هذا الموطن لان  
 صيغة هذا الفعل تقتضي وقوع الفعل من اثنين فصفاً  
 ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل ايضا فلما  
 تجانس من هذا الوجه وتناسب معناهما استعملت الواو  
 خاصة في هذا الموضع ولم تجز استعمال لفظة مع فيه  
 معناه المصاحبة وخاصة ان تقع في الموطن الذي  
 يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد والمراد بذكر الواو  
 عن المصاحبة التي لو لم يذكر لما عرفت وقد مثل النحويون

في الفرق بينهما وبين الواو فقالوا اذا قال القائل جازيد  
 وعمر كان اخبارا عن اشتراكهما في المعنى على احتمال ان  
 يكونا جارا في وقت واحد او سبق احدهما فان قال  
 جازيد مع عمر كان اخبارا عن مجبها منصبا حينئذ لعل  
 تجوز الاحتمالين الآخرين فذكر لفظة مع بهما افاد  
 اعلام المصاحبة وقد استعملت تجوز حيث ان يقع  
 الفعل فيه من واحد فاما في الموطن الذي يقتضي ان  
 يكون الفعل فيه لاكثر من واحد فذكر في حلف من القول  
 وقرب من اللغو ولذلك لم تجز ان يقال اصطحب زيد  
 وعمر معا للاستغناء عن لفظة مع بما دللت عليه صنعة  
 الفعل ونظيره امتناعهم ايضا ان يقولوا اختصم الرجلان  
 كلاهما للاستغناء بلفظة اختصم التي تقتضي الاشتراك  
 في المحصورة عن التوكيد لان وضع كلا وكلا ان لو كان  
 لا مثنى في الموضع الذي تجوز فيه افراد احدهما بالفعل  
 ليتحقق معنى المشاركة وذلك في مثل قولك جارا الرجلان  
 كلاهما لجواز ان يقال ذهب زيد كله لانه مما لا يتحجب  
 وفي مع لغتان انفسها فتح العين فيها وقد نطق بالسكان

لقتيما اثنتيما

كما قال جرير ورشي منكم وبوامي محكم والكنايت زياركم  
لما يقولون لقتيما اثنتيما مقايضة على قولهم لقتيما  
ثلاثتهم فيؤمهمون في الكلام والمقايضة وبين ونحوها عليها  
الفرق بين الكلامين وذاك ان العرب تقول في الاثنتين  
لقتيما من غير ان الضمير لفتية الضمير وتقول في الجمع  
لقتيما ثلثهم ورايتهم خمسهم وما اشد ذلك فيقتضيه  
والفرق بين الموضعين ان الضمير في قولك ضرتيما  
ضمير مثنى والمثنى لا يختلف عدته ولا يمتنع حقيقة  
فاستغنى عن تفسيره بتثنية والضمير في قولك لقتيما  
ضمير جمع والجمع مبهم غير محصور العدد لاشتماله على  
الثلاثة وعلى ما لا يحصى كثرة فلو لم يفسره النحوي عنه بما  
يبين عدته ونزول الابهام عنه لما عرف السامع  
حقيقته ولا عرف كميته وعلى ابو علي فارسي ان مروان  
بن سعيد المهبلي سأل ابو الحسن الاخفش عن قوله غروب  
فاكانتا اثنتين فلما الثلثان ما ترك في الفائدة في  
هذه النجزة فقال افاد العدد والمجرد من الصنعة واراؤكم  
بسؤاله ان الالف في كانتا لقتيما اثنتين فلامن معنى

ضمير المثنى بالاشنين ونحن تعلم انه لا يجوز ان يقال فان كانتا  
ثلاثا ولا ان يقال فان كانتا خسا واراوا ان خشن بقوله  
ان الخبر افاد العدد المجرد من الصفة اى قد كان يجوز ان  
يقال فان كانتا صغيرتين فلما كذا او كبيرتين فلما كذا  
او صالحتين فلما كذا او طالحتين فلما كذا فلما قال فان  
كانتا اثنتين فلما الثلثان افاد الجزان فرض الجزان  
فرض التلحين لا خين تعلق بمجرد كونها اثنتين على انه  
صفة كانتا عليها من كبر او صغر او صلاح او طلاح او عفا  
او فقير ففقدت كمال من الخبر فائدة من ضمير المثنى ولعمري  
لقد ابدع مروان في استنباط سواله وحسن الجواب  
في كسف اشكاله ويقولون فيلفظون بالشتل على  
على المناقضة وبني عن المعارضة ووجه الكلام ان  
يقال لعله يفعل او لعله لا يفعل لان معنى لعل التوقُّع  
لمرئوا ومخوف والتوقع انما يكون لا يتجدد ويتولد لا  
لما تَقَضَى وتَضَرَّم فاذا قلت خرج فقد اجزت عما قضى  
الا مرفية واستحال معنى التوقع له فلماذا لم يخرج دخول  
الابيض في التوقُّع لعل عليه ويقولون في التعجب من الالوان والعالمات تأبض

هذا الثوب وما أعور هذا الفرس كما يقولون في التجميع من  
 اللواتين والعورين زيدا بيض من عمر وهذا أعور من  
 ذاك وكل ذلك المحن مجمع عليه وغلط مقطوع به لأن  
 العرب لم يبن فعل التعجب إلا من الفعل الثلاثي  
 الذي خصه بذلك كصفتة والغالب على أفعال اللواتين  
 والعيوب التي تذكرها العيان أن يتجاوز الثلاثي نحو  
 أبيض وأسود وأعور وأحول ولما لم يجز أن يبنى  
 منها فعل التعجب فمن أراد أن يتجنب من شئ منها  
 سى فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من  
 المدح أو الذم ثم أتى بما يريد أن يتجنب منه كقولهم  
 أحسن بياض هذا الثوب وما أقبح عور هذا الفرس وحكم  
 أدي التفصيل يادق حكم فعل التعجب فيما يجوز فيه  
 يمنع منه فكما لا يقال ما أبيض هذا الثوب ولما أعور  
 الفرس لا يجوز أيضا أن يقال هذا أبيض من تلك لا  
 هذا أعور من ذلك فاما قوله تعالى فمن كان هذه أعمى فهو  
 في الآخرة أعمى فهو في الآخرة أعمى فهو أي بهنا من عى  
 القلب الذي يتولد الضلالة منه لا من عى البصر الذي  
 يحجب الرؤيا عنه وقد صدح بتبيان هذا المعنى قوله تعالى



فانهما لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور  
وقد عيب على ابي الطيب قوله في صفة الشيب البعد  
بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم  
ومن تاول له فيه جعل اسود منها من قبيل الوصف المخف  
الذي ثمانية سودا واخرجه عن حيز فعل التفضيل والبر  
بين الاشتداد يكون على هذا التاويل قد تم الكلام و  
كملت المجمة في قوله لانت اسود في عيني ويكون من  
في قوله من الظلم لتبين جنس السواد لا انها صلبة سود  
ومعنى قوله بياضا للبياض له اى ماله نور ولا عليه ظلام  
وذكر شيخنا ابو القاسم الفضل بن محمد النجوى انما  
اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر عمرا وما اصغر هذا الطائر  
وما ابيض هذا الحمامة وما احمر هذا الفرس فسدت كل مسألة  
منها من وجه وصحت من وجه فتش جميعها اذا اردت  
بها التعجب من الالوان وتصح كلها اذا اردت فيها  
من سود وزيد ومن اسمر عمر ومن اصغر الطائر ومن كثر  
بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو ان يترفعه من المشم  
وليقولون استلات بطنه فيوزنون البطن وهو تذكر في  
كلام العرب بدليل قول الشاعر فان كلاً هذه عشرة بطن

استلات بطنه

فَاكُنْ أَنْ عَطِيتَ بَطْنَكَ سَوْلَهُ وَفَرَحَ بِنَا لَا سَفَتِي الدَّمِ أَجْمَعًا  
 فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَإِنْ كَلَامًا بِدَعَشَةِ الْبَطْنِ وَأَنْتَ يَرَى مِنْ نَبَا  
 الْعَشْرِ فَإِنَّ غَمِي لِبَطْنِ الْقَبِيلَةِ فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى تَأْنِيثًا كَمَا جَاءَ فِي الْعَرَبِ  
 مِنْ جَاءَ بِالْحُسْنَةِ فَإِنَّهُ عَشْرُ أَشْأَلٍ كَمَا فَانَتْ الْمَثَلُ وَهُوَ يُدْرِكُ لَهَا كَمَا كَانَ  
 الْحُسْنَةُ وَنَظِيرُ تَأْنِيثِ الْبَطْنِ وَهُوَ يُدْرِكُ تَأْنِيثِ الْبَطْنِ الْآلِفُ فِي الْعَدَدِ  
 فَيَقُولُونَ قَبَضْتُ الْآلِفَ تَامَةً وَالصُّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فَيُقَالُ الْفَتَمُ  
 كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهِ الْفَتَمَةُ وَالْفَتَمَةُ الْفَرَجُ وَالْأَسْلُ عَلَى  
 تَذْكِيرِ الْآلِفِ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيَذَكِّرُكُمْ بِكُمُ خَمْسَةَ الْآلِفِ وَالْهَاءُ فِي  
 بَابِ الْعَدَدِ يُلْحِقُ بِالْمَذَكَّرِ وَتُحذفُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَمَذَكَّرُ الْفَتَمِ  
 فَلَا يَشْمَعُ ذَلِكَ بِتَأْنِيثِ الْآلِفِ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ إِلَى الدَّرَجَةِ  
 وَكَانَ الْقَدِيرُ الْكَلَامُ فِي الدَّرَجَةِ الْفَتَمَةُ وَيَقُولُونَ فَعَلَهُ لَا جَائِزَ إِلَّا  
 وَالصُّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ جَائِزَةٌ بِدَلِيلِ الْفِعْلِ الْمَشْتَقِ مِنْهُ حَارٌّ  
 لَوْ كَانَتْ الْمَعْنَى صِلًا فِي الْمَصْدَرِ لَتَحَفَّتْ بِالْفِعْلِ الْمَشْتَقِ مِنْهُ كَمَا  
 يُلْحِقُ بِأَرَادَ الْمَشْتَقِ مِنَ الْإِرَادَةِ وَبِأَصَابَ الْمَشْتَقِ مِنَ الْإِصَابَةِ  
 فَلَمَّا قِيلَ فِي الْفِعْلِ الْحَارُّ عَلِمَ أَنَّ مَصْدَرَهُ الْهَيَازَةُ مِثْلُ خَالِ الشَّوَابِ  
 خِيَالُهُ وَصِنَاعُ النِّهَايَةِ صِنَاعَةٌ وَحَادٌ عَنِ الْحَرْبِ جَائِزَةٌ وَعَلَى الْأَصَحِّ  
 قَالَ سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنْ تَأْنِيثِ فَانَتْ كَأَنَّ تَعْنِيَةً مِنْ  
 نَسْرَةٍ الْيَوْمَ صَارَ لَهَا الْكَلَامُ قَبُولًا لِيَرْسُطَ عَنْ الْقَضَائِي  
 وَعَنِ الْمُنْيَةِ أَنْ يُضَيَّبَ مَجْدُ الْقَوْمِ كَالْعِيدِ أَنْ تَفْضَلَ بَعْضُهُمْ

بعضا كذا كلفون عود عودا فاما قولهم في التل اسار سمعا فاساء  
جاءة فالجاءة بهنا هي الاسم وللصدر اللاحابة وهذا التل لصر  
لمن خطي سمعا فليس اللاحابة واصلة انه كان سبيل بن عمر بن  
فراوان ان مارا فقال له اين اكسبه يريد اين قصدك فظن  
انه يساله عن امه فقال ذهبت يطحن فقال اس سمعا فاسابا  
ولطير الجابة في كلامهم الطاقة والطاعة والعاره ومصادرها  
الاطاقة والاطاعة والاعارة ولقولون للجنيت ذاع بالذل  
المعجزة فيجوزون المعنى فيه لان الذاع هو المفرغ الاشتقاقية  
من الذاع فاما الجنيت الذخلة فهو الذاع بالذل المهمل اشتقاقية  
من الذخلة فاما الجنيت الذخلة وهي الحب ومنه قول زهير  
بن ابي نجره بن ضرار اخرج بلا اذ سفت عشيرة لفت  
لسان السوء ان بده عراي بلا حين سفت عشيرة كفت  
السنم عن التقوة بالسفة والتلفظ بخيانت النقع وتقال  
للعود الكثر الدجان عودا عودا عودا وهو يرجع الى المعنى الاول  
ومنه ما تشده اين الاعرابي في ابيات المعاني ولكل عرفة  
معرش من قومه وعريجن سعيه ويعيب لولا سواه لمجودت  
او صاله عرج الضاع وصد عنها الذيب وفسر قوله لولا  
سواه لمجودت اي انها كرم الغير الذي لولا به يقتل حتى يصير  
طعة للصباغ التي هي اصنعت السباع ومنه يقول وصد

<sup>٨</sup>  
 عنه الديب على ان الديب يطاق فرسية عنه ولا ياكل الا ما  
 منه يتقنه ونظيره التحريف تحريف قول الشاعر حيد والغنى  
 اذ لم يالوا سعيدا فلقوم اعداء له وحصوم كضارب الحناز فعلن  
 بوجه حسد او بغيا انه لذميم في نفسه وانه ذميم بالذال المعجزة بهم  
 ان اشتقاقه من الدم وهو بالذال المهمل لا اشتقاقه من الذم  
 وحي القبح والى هذا سخا الشاعر اذ بقية الوجه تغائب الضمير  
 وتقصير هذا السقيف انهم يلفظون المهمل في الزمراة والجرود  
 والخزود وهو اذ يعرض في قوائم الدابة وهذه الكلمات الاربع  
 من بالذال المعجزة لا المهمل وقد اخرج بها ابو محمد بن قيس اسم  
 سدوم المضروب بالمثل في جوار الحكم ومن الكنايات المشتهرة  
 والمطاريض المشتهرة ما حكى ان عجزا وقعت على قيس بن  
 فحالت اشكو اليك فله الجزدان فقال لها ما حسن هذه الكنايات  
 والسد لاكثرن جزدان بتيك وامر لها باحمال لها من تمر وديرة  
 واقط وزبيب وقد نطقت العرب في عدة وسجد ولله داعي  
 القاذع والقاذع والفضيل الحق الشخص ذل ومدل للعتك  
 الخذرت والخذرت ولا تفنذ ابن القدر والكمي ام يهزم وام يلد  
 ولما يخذف به الملاح الخذاف والخذاف والضراب من شئ الفضل  
 السيدني والسيدني ولا يام الحو المعروفة بوقعات سهيل الخذلا  
 والمغزلات وذكر الفضل بن سله الضبي في كتاب الطيب ان

اسماء الرعفران الجاذبي والجاذبي وقالوا من الافعال مقيت على  
الجرج ووقفت اى اجزت عليه وخرولت اللحم وخرولت اى قطعة و  
وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت  
القوم وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت  
وخرولت الطائر وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت وخرولت  
ولا عدوفا ولا عدوفا اى ما ذقت شيئا وقد قتل فيها عدوفا  
وقد استدفن اشي واستدفن بعض المردود استدفن الا ان عبد الرحمن  
بن عيسى السداني نص في الفاطمة على انه بالذال المعجمة لا شتاف  
من الذقيف وهو السريح الحركه وحكى ابو القاسم الحسين بن الحسن  
مصنف كتاب الموزنه بين الطائيفين قال سالت ابا بكر بن زيد  
عن الكا فخر فقال يقال بالذال والذال والظا المعجمة وطلح الطلح  
عليه ويقال ايضا جذ الحبل وجذ اى قطعه ومنه قوله تعالى عطا  
غير محمد وذو ويقال شى جذ اى مقطوعا ومما يلحق بهذا الفصل  
قول الرازي كيف تراني اذري واذري قال اول نبال معجبه لانه انفع  
من ذريت تراب المعدن والثاني نبال حمله لانه انفع من ذريت  
اى حمله فيقول كيف تراني اذري والتراب داخل مع ذكائه  
المراة بالنظر اليها اذا غفلت يقولون شوشت الامر وهو شوش  
والصواب ان يقال بنوشته وهو شوش لانه من الهوس وهو  
اختلاط اشي ومنه الحديث اياكم وهو شات الاسواق وجا

شوشت الامر

خراج من اصاب بالام من حواش اذ به بعد في سائر المعاني  
 التي لطيفة بالنسبة للمالك قد روي من اصاب بالام من حواش  
 هو بمجاهد ويقولون في ضمن اذ عتيم لمن يخاطب ويكتب بكتاب الله  
 الماثور ويعنون به ما يورثه المدعوله فهو ممنون فيه وليس هو في معنى  
 المورث ولا اشتقاق لفظ منه لان الماثور هو ما يورثه الابن لا يورثه  
 الابن ولا اشتقاق لفظ من اثر الحديث اي رويته لان  
 اثر الشيء اي اختراعه وعلى معنى الرواية فسر قوله تعالى ان  
 الاسحار لوثر اي يرويه واحد بعد واحد وينقله مجزالي مجزول قد قيل  
 المجز على المفروق به والمخزون منه فلا يدل معنى الماثور على اخلاص  
 الدعاء لمن دعاه لتجوز ان يورث المدايات والمساكن عنه اللهم الا  
 ان يجعل صفة الدعاء المحبوب فيقال اولاك الحمد اللطيف الماثور  
 وما استنبه ذلك فيصير جنيد الدعوة دعوتين والمدعوله بعدد  
 حسنتين ومن ادعاهم ايضا في تعبير صيغة المفاعيل ومن  
 مفاضع اللحن الشنيع قولهم قلب متعوب وعمل مضنوع ورجل مسجون  
 ووجه القول ان يقال قلب متعوب وعمل مضنوع ورجل مسجون لان  
 اصول افعال اربعة ومفعول الرباعي على مفعول فكل يقال اكرم  
 فهو مكرم واكرم فهو مكرم كذلك يقال اكتب فهو متعوب واكتب  
 فهو مضنوع والبعض فهو مضنوع ويقولون انما الشئ اليد واليد  
 الامر عليه وكلا اللفظين معبره لكاتبه والمتلفظ به اذا كان في

بالحمد الماثور

بالحمد الماثور

كلام العرب ولا في مقامين التصريف ووجه القول ان يقال ضمنت اليه  
 وقد علمية والعلية في امتناع الفعل منها ان مبنى المطاوعة المصوغ على  
 الفعل ان يابل مطاوع الثلاثية المتعدية كقولك سكتية فاسكب  
 وصديقه فاجذب وقدرة فانتقاد وسفلة فالتق ونظاير ذلك وصا  
 وقد اذا عديا بمنزلة النقل ففعل اضاف وافه صار ارباعين  
 فلما ابتغى بناء الفعل منها فان قيل فقد نقل عن العرب الفاظ  
 من افعال المطاوعة بمنزلة من الفعل فقالوا انزعج واطلق وانجم وانجر  
 واصولها انزعج واطلق وانجم وانجر فالجواب عنه ان هذه شذذت  
 عن القياس المطرد والاصل المنعقد كما شذذ قولهم السرب الشئ  
 من سرب وهو لازم والشوا وتقصير على السماع ولا يقبل عليها  
 بالاجماع ويقولون لما مور بالبروشم برواكد ككبة الباشم بك  
 بضم الشين والاصواب ان يفتح جميعا لانها مفتوحان في قولك  
 يتروشم وعقد هذا الباب ان حركة اول فعل الامر من حركة  
 الفعل المضارع اذ كان متحركا فيفتح الباب في قولك براك لا تفتا  
 منها في قولك يتروشم ولصنهما في قولك مد الحبل لا تضما هما في قولك  
 بحدوك السخا في قولك خفت في العمل لا تكسار في قولك سحفت  
 اعتبر حركة ثمانية دون اوله لان اوله زايه والرايد لا اعتبار به العلم  
 الا ان يكون ثانيا في الفعل المضارع كالضاد من يضر الشين منها  
 يستخرج فيجلب بمنزلة الوصل لفعل الامر المصوغ منه ليسكن يا فتاح

الشمس

المنطق به كقولك ضرب استخرج وهذا الحكم مطبق في جميع امثلة الامر المصدقة  
 من الافعال المضارعة وانما ضاع مثال الامر من الفعل المضارع لانه  
 الماضي لانهما في الدلالة على الزمان المستقبل والماضي حركة آخر  
 الفعل المضعف في الامر والحزم لم يثبت خبر به ففصل الطرف  
 انما من خبر فلا كعبا بلغت ولا كلاما فقد حوز كسر الصاد من  
 غصلا لالتقاء الساكنين وفهما الحقة الفتحة وضمها على اتباع  
 الصمة قبلها وهو ضعفا وليقولون فلان اشترى من فلان  
 والصواب ان يقال هو من فلان بخير الفت كما قال  
 ابن شراح الدوات عند المد التضم الكيم وعليه قول الرازي  
 بنى ليس فهم براءهم مسلم او شر او راوا ما يحب تنى براءه في  
 الاخير شارب على ان المسموع بحجة الكلام لا كما تقول الباء  
 سحب عليه وكذا كان يقال فلان خبر من فلان لان من اللفظتين  
 كثر استعمالها في الكلام فخذت خبرتها للتخفيف ولم يلقطوا  
 بها الا في فعل التعجب خاصة كما صححوا فيه المحفل فقالوا ما  
 زيدا وما اشترى عمر واما قالوا ما اقول زيدا وكذا كان ثبت  
 الممزه في لفظ الامر فقالوا انا خير من زيد وشر من عمر واما قالوا  
 به والعلة في اثباتها في فعل التعجب استعمالها من اللفظتين اسما  
 اكثر من استعمالها فعلا فخذت في موضع الكثرة ومبت  
 على اصلها في موضع العلة فاما قراءة ابى فلانه يستعملون غدا



سبب الريح

من الكذب الاشهر قد سخن فيها ولم يطالبه احد عليهما وليقولون  
سبب الريح مقايضة على قولهم رباح وهو خطأ من وهم  
مستحسن والصواب ان يقال سبب الريح كما قال في ذلك  
سبب اذا سبب الريح من كل جانب به اهل حتى ياتي قلبه  
هو سببها هو يذوق العيان فيه وانما هو كل نفس  
حيث كانتا جميعا والعلّة في ذلك ان اصابع روح  
الاشفاق هما من الروح وانما ايدت الواو باو في ربح وريح  
للكسرة التي قبلها فاذا اجتمعت على اروح فقد سكن ما قبل  
الواو زالت العلّة لوجب قلبها يا فلانة اوجب ان تعاد الي  
اصلها كما اعيدت لهذا السبب في النقص روحه ونظر قولهم  
ربح وارواح قولهم في جمع ثوب وخص ثبات وحياض فاذا  
جمعوا على افعال قالوا الثواب اعاض فان قيل فلم جمع  
على اعياد واصل الواو بدل الهم اشتقاق من عاد ويعود <sup>للمعنى</sup> <sup>الطبي</sup>  
عنه انهم فعلوا ذلك ليلا يلتبس جمع عيده بجمع عود كما قالوا هو  
لقلبي منك واصل من الواو ليفرقا بينه وبين قولهم هو  
من فلان وكما قالوا ايضا هو ثيابان للفرق بينهما وبين  
نسوان من الشكر وما يعضد ان جمع ربح على اروح كما  
ان ميسور مبيت سجد لما التصلت بمعوية ولفظها من اليد  
والى التمام كانت تكثر المحنين الى اياها والتذكر لمسقطها

فاستمع عليها ذات يوم وهي تمشي به لبست تحقّق الارواح  
 فيه احب الي من قصر نيف وليس عبادة وتقر عيني احب  
 الي من ليس الشفوف واكل كثيرة في كثر بيتي احب الي  
 من اكل الرغيف واصوات الرياح بكل فج احب الي من  
 نقر الدفوف وكلب ينج الطارق ودني احب الي من قط  
 الونف وكر ينج الاصغان صعب احب الي من يعل رن  
 وخرق من بني عمي نجيف احب الي من عالج عليف فلما سمع  
 موعة الابيات قال لها ما رصيت ابنة بجدل حتى جعلتني  
 على علفا ولقولون باقلا مدود وطعام مسوس وخرج  
 وشتاع متقارب ورجل موسوس فيقحون ما قبل الحرف  
 الاخير من كل كلمة والصواب كسره فيقال طعام مسوس  
 ورجل موسوس ولطائيرها ويقال في الفعل من المدود  
 قد دادوا دادا وودود وودية ومن هذا النوع قوله للعصاة  
 اذا بدا الارطاب من اسفلها مذنة بفتح النون والصواب  
 ان يقال فيها مذنة بكسر النون وحكي ان الرشيد لما  
 جمع بين الحسن الكسائي والي محمد اليزيدي ليتناظرا  
 عنده علم السر يدانه فيقصص عنه في النسخ فابتدعه وقال  
 كيف تقول ثمرة مذنة او مذنية فلم يأت الكسائي لقوله ثمرة  
 بل طن انه قال له لسرة فقال اقول مذنية فقال له اذا كان

باقلا مدود

باذا قال اذا برى الارطاب من اسفلها فعبت سردي بقلبي  
 الارض فقال انا ابو محمد وقد اخطاب شيخ النمرة لا تدب  
 فضب عليه الرشيد فقال اكنى في مجلسي وتسفه علي شيخ  
 والسيد ان خطا الكسائي وحسن ادبه لاحب الي من صواب  
 مع قبح ادب فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة الطرفة  
 عن التحفظ وامر باخراجه قال الشيخ الرئيس ابو محمد  
 سمو الكسائي فيما ازلته فيه الزيدى مما يفتح في فضيله  
 او يبنى عن قصور علمه ولا حقا بشمال علمه على ان البسرة  
 اذا ارطبت من قبل ذنبها قيل لها ذنبه فاذا بلغ الارطاب  
 نصفها قيل لها مجرعة فاذا بلغ الارطاب ثلثها قيل لها  
 جافانه ومطقتة واذا ارطب جميعا قيل لها معسوة وتقول  
 فعل الغير ذاك فيه خلون على غير الة التعريف والمحققون  
 من النحويين يمينون من ادخال الالف واللام عليه لان  
 المقصود من ادخال الة التعريف على الاسم النكرة  
 ان تخصه بشخص بعينه فاذا قيل الخين شملت به  
 اللفظة على الاخصى كثرة ولم يتعرف بالة التعريف كما  
 انه لا يتعرف بالاضافة فلم يكن لا دخال الالف واللام  
 عليه فائدة ولهذا السبب لم تدخل الالف واللام على  
 المشاهير

فعل الغير

من المعارف مثل وجهه وعرفه وذكا وكخوه لوضوح اشتها  
 والاكتفا عن تعريفها لغير فان في استها ونظير هذا الوهم قوله حمزة  
 الكافة فيتميمون فيه الضياء على ما حكاه قحلب فيما فيه  
 معاني القرآن كما وهم القاضى ابو بكر بن قريه حين سبب  
 عن شى حكاه فقال هذا يرويه الكافة عن الكافة والحق  
 عن الكافة والصاقه عن الصاقه والصواب فيه ان يقال  
 خضر الناس كافة كما قال سبحانه ادخله في اسم كافة لان  
 العرب لم تلحق لام التعريف لكافة كما لم تلحقها بلفظة معا  
 والا بلفظة جميعا طراد من حكم لفظه كافة ان تاتي متعينة  
 فاما تصديرها في قوله تعالى وما ارسلنا الا كافة للناس  
 انه مما قدم لفظه وآخر معناه وان تقدير الكلام وما ارسلنا  
 الا جامعا بالانذار البشارة للناس كافة كما حصل قوله تعالى  
 غرابيب سود على التقديم والتأخير لان العرف تقدم في  
 هذا النوع لفظه الا شمر على الاعراب كقولهم اميض لصيق  
 واسود حلكوك وقيل ان كافة في الآية بمعنى كاف والحق  
 الماوية للمبالغة كما لما في علامة ونسابة ومن اوداهم فيما  
 يدخلون عليه لام التعريف والوجه تنكيره قولهم فعل ذلك  
 من الراس لان العرب تقول فعله من راسه من غير ان يكون  
 الالف واللام به وليقولون هذه كبرى ذلك صغر

نحو الكافة

نحو كبرى الراس

نحو كبرى ذلك صغرى

فيستعملونها مكرمين وبها من قبل ما لم تشكروا العزب بحال ولا  
 نطقت به الا سرفا حشيا وقع الكلام والصواب ان يقال  
 فيها هذه الكبرى وملك الصغير او هذه الكبرى اللاتي ملك  
 الصغير الجوارى كما ورد في الاثر اذا اجتمع الحرسيان تحت  
 الصغير للكبرى اي اذا اجتمع امران في احدهما مصلحة  
 وفي الاخرى مصلحة لغرم قدم الذي لغرم مصلحة على ما يخص  
 منفعة وذكر شيخنا ابو القاسم الفضل بن محمد ان فعل لغرم  
 الفا تنقسم الى خمسة اقسام احدها ان تاتي اسما علميا نحو  
 خروى والثاني ان تاتي مصدرا نحو رجى والثالث ان تاتي  
 اسم جنس مثل بهي وهو بنت والرابع ان تاتي تانيث  
 افعل نحو الكبرى والصغرى والخامس ان تاتي صفة مخفية  
 ليست تانيث افعل نحو جبل ومن هذا القسم قوله تعالى  
 قسمة ضمير لان الاصل فيها صوري واذا كانت لكاف  
 افعل تعاقب عليها لام التعريف والاضافة ولم يحذف  
 من احدها وذلك نحو قواك الكبرى والصغرى وطول  
 العصاة وقصرى الاراجز قال ولم يشذ من ذلك  
 الادنيا واخرى فانها لكثرة محالها في الكلام ومدارها  
 استعمالا مكرمين واما طوبى في قولهم طوبى لك وجلى في قول  
 اللامشلى وان دعوت الى جلى ومكرمة يوم اسرة ارام النك

فأوعينا فانما مصدران كالرجعي وفعل المصدر لا يلزم فيها  
 وأما طولي في قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما آب فقتل انهما من اسماء  
 الجنة وقيل بل هي شجرة تطلق الجنان كلها وقيل بل هي مصدر  
 مشتق من الطيب وعلى اختلاف هذا التفسير لا يحتاج الى  
 التعريف وقد عيب على ابى نواس قوله كان كبرى وصغر  
 من فواتهما حصيا ودر على ارض من الذهب ومن تبادل  
 فيه قال جعل من في البيت زائدة على ما اجاره ابو الحسن  
 من زيادتهما في الواجب واول عليه قوله تعالى من خيال فيها  
 من برد وقال تقديره فيها يردود وقد اتفق بحضرة المامون  
 هذه التشبيه المودع بيت ابى نواس على وجه المجاز وذلك انه  
 حين بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فبرش له حصير  
 منسوج بالذهب ثم شمر على قدميه لآلى كثيرة فلما رأى قط  
 اللآلى المختلفة على الحصنة النج قال قاتل الله ابائهم كانه شاة  
 هذه الحال حين شبه بها حباب كاسه وان شئت البيت المستطرد  
 وبضابى هذه الحكاية في طرفه اتفاقا وطمحة متما على ان عبد  
 بن مردان حين ازمع اليهود الى محاربة مصعب بن الزبير شهيد  
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج منقبه وان سميت غير في  
 حربة ولم تزل تلح عليه في المسئلة وهو يمتنع من الاجابة فلما ميت  
 منه اخذت في بكائها حتى اوعول جسمها لاغزالها فقتل عبد الملك

تبارك و تعالی

قائل المذنب الى جمعه يعني كثر اكله راسي هو قنبا هذا صديق قال  
اذا ما اراد الغزو لم يمشن عزمة حصان عليها نظم ورزينا بنه  
فلما لم تر النسي عاقبة تكبت فبكما مما شجنا ما قطينا بتم غزم  
عليها ان تقصير وخرج به ويقولون لمن اخذ يميننا في سعيه  
قد تيا من ولمن اخذ شمالا قد تشام والتصواب ان  
يقال فيها يمين و تشام وان يقال للمستتر شد يمين يا  
وتشام واهي اخذ يمينه وشمالا فاما معنى تيا من و تشام  
فان ياخذ نحو اليمين و تشام فاذا انا بها قيل ايمين و تشام  
كما يقال اذا اتى نجدا و تها منه اسجد واتهم وقد يقال في  
آخر يمين الرجل و انوسد يمينه و كيني به ايضا بمن بات  
لانه اذا مات اصبغ على يمينه ومنه ما انشده نعلب في  
معانيه اذا المرء يعلب ثم اصبغ جلده بكرض عسيل  
فاليمين اروح و معنى يعلب تشعب علباوه و هي القضية  
في الضيق و اراد بهذا الشاعر انه انتهى في الهموم الى هذا المجد  
فالتموت اروح له ويقولون والتصواب ان يقال مشوم  
وقد شتم اذا صار مشوما و تشام اصحابه اذا شتم  
من قبله كما يقال في نقيضه يمين اذا صار يميننا و من اصحاب  
ازا صابهم يمينه و اشتقاق الشوم من الشامة و هي الشال  
و ذاك ان العرب تنسب النحر الى اليمين و الشرة الى الشمال

مبشور

ولمذا اختار ان تغطي يمينها وتمنع بشمالها وعلية قدوة  
لكم كنتم ما توننا عن اليمين امي لصدونا عن فعل الخير  
وشحكون بتيار يمينه بالشمال امي بالمنزلة الدنية والى  
بذا البغي اشعار الشاعر بقوله اميني اني يميني يدك  
جعلتني فافرح ام صيرني في شمالك وقيل اراد ان جعلني  
مقدما عندك ام هو خال لان عادة العرب في العدول  
بتدار باليمين فاذا اكملت عدة النخبة وثبت عليها  
بالخمس من اليمين نقلت العدول الى الشمال وما كني عنه  
بالشمال قولهم للسنم نظر عن شماله ومنه قول الحطية  
س وقتان صدق من عدى عليهم صفائح بصر  
علقت بالعواقب اذا فرغوا لم ينظروا عن شمالهم ولم يشكرو  
فوق القلوب الخوافي وقاموا الى الكمر والجياد فالجواشيد  
على اوساطهم بالمناطق واختلف المفسرون في تأويل  
اصحاب اليمين واصحاب المشمة فقيل كني بالفرقة عن  
اصحاب السعادة واهل الشقاوة وقيل بل المراد اصحاب  
اليمين السالك بهم سنية الى الجنة واصحاب المشمة  
السالك بهم شامة الى النار وقيل ان اصحاب اليمين هم  
على انفسهم واصحاب المشمة المشتم عليها واثبتهم  
مشوم ومنه قول الشاعر ييم لتيسوا مصلحين شيرة



ولانا عيب الابين عرابها وللنحو من كلام في جريا عيبا  
 ان الشاعر توهم دخول البار في مصلحين ثم عطف عليه كما اخذ  
 زهير بمثل ذلك في قوله بدا الى اني لست مدرك ما مضى  
 ولا سابق شيئا اذا كان جابيا فجعل لفظة سابق لتوهم  
 دخول البار في مدرك المعطوف عليه ويقولون اتخذت  
 سروا بالبعشر درج فيفتحون السين من سرواب فيسمى  
 مكسورة في الكلام العرب كما يقال شتر اخ وشتر بال وفتا  
 وشلال وما استببه ذلك مما جاء على فعال كبعبه القام  
 ان العرب فرق بين ما يرتقى فيه وبين ما ينحدر فيه  
 ما يرتقى فيه الى العلو درجات وما ينحدر فيه الى السفلى دركات  
 ومنه قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار  
 وجاء في الامار ان الجنة درجات والنار دركات ولقول  
 في الاستخبار كم عبدا لك مقايسته على ما يقال في العزيم  
 عبدا له فهو همون فيه اذا صواب ان يوحده المستخرج عنه كم  
 فيقال كم عبدا لك لان كم لما وضعت للعد والمبهم اعطيت  
 حكم نوعي العدد فجاء الاسم الواقع بعد ما في الخبر تشبيها بالعدد  
 المجزور في الاضافة ونصب في الاستفهام تشبيها بالعدد المنصوب  
 على التمييز فلمنه العلة جاز ان يقع بعد كم الخبرية الواحد الجمع  
 كما يقال ثلثة عبيد والفت عبيد ولزم في الاستفهامية

سرواب

كم عبد لك

ان يقع بعدكم الخبرية الواحد والمجمع كما يقال ثلثة عبدة وثلث  
عبد ولزم في الاستقفاضية ان يقع بعد الواحد كما يقع بعد  
احد عشر الى تسع وتسعين وامتنع ان يقع بعد المجمع لان  
العه ومنسوب على التميز فلهذه العلة والمميز بعد المقادير  
لا يكون جمعا ويقولون في جميع ارض ارض فيحيطون فيه  
لان الارض ثلثية والثلاثي لا يجمع على افعال والصواب  
ان يقال في جميع ارضون بفتح الراء ذلك ان الما تفت  
في ارض فكان اصلها ارضة وان لم ينطق بها ولا اصل  
فقد يريد الما جمعت بالواو والنون على وجه التوقيض لما  
عما حذف منها كما قيل في جمع عضه عضون وفي جمع غره  
غرون وفتحت الراء في المجمع لتوزن الفتحة لان اصل جمعا  
ارضات كما يقال نخلة ونخلات وقيل بل فتحت ليدخلها  
ضرب من التفسير كما كسرت الشين في جمع سنة فقيل  
ويقولون قد حدث امر فيضنون الدال من حدث مقايمة  
على ضمها في قولهم اخذه ما قدم وما حدث فيخرفون بنية الكلمة  
المقولة ويحيطون في المقايمة المحقولة لان اصل منه بنية الكلمة  
حدث على وزن فعل كما انشد في بعض او ما خراسان  
لابي الفتح التقي خزعنت من امر قطيع قد حدث ابو شيم وهو  
مشيج الاحداث قد حبس الا ضلع في بيت المحدث وانما

ارض

حدث

الدال من حدث حين قرن بقديم لاجل المحاورة والمحا فطمة  
 على الموازنة فاذا افردت لفظة حدث زال السبب الذي اوجب  
 ضم والها ووجب ان ترد الى اصل حركتها واولية صيغتها  
 وقد لظقت العرب بعدة الفاطة غيرت مابينها لاجل  
 الازدواج واعادتها الى اصولها عند الانفراد فقالوا الغدا  
 يا رودنا الى اصلها وقالوا العذاب والعشايا اذا قرئوا مينا  
 فان افردوا الغدا يا رودنا الى اصلها وقالوا العدا  
 وقالوا مينا في الشئ ومراني فان افرد مراني قالوا امراني  
 وقالوا فعلت به ماسة وناه فان افردوا قالوا اناده و  
 قالوا ايضا هو حرس حرس فان افردوا لفظة حرس رودنا  
 الى اصلها كما قال سبحانه انما المشركون نجس فكذلك  
 قالوا للشجاع الذي لا يزال مكانه احمس ليس والاصل  
 في الاحبس الاحبس لا اشتقاقه من احمس فهو احمس  
 فعد لوابه الى اليا ليوافق لفظة الاحبس وقد نقل عن النبي صلى  
 الله عليه وآله الفاطة راعى فيها حكم الموازنة ولقد بل المقارنة  
 فردى عنه عليه السلام انه قال للنساء المبررات في العذار  
 ما زورات غير ما جورات وقال في عوذته للمحسن والحسين عليهما  
 السلام احبنا كما بكلمات الله التامة من كل شيطان هامة  
 ومن كل عين لامة والاصل في لامة طيبة لانها فاعل من الميت

الا انه عليه السلام قصد ان يعادل بلفظة ما زور اللفظة ما جرت  
 وان تزان بلفظة الامة لفظي تامه ومامه وروى في  
 قصا يا علي عليه السلام انه قضى في الفارصة والقائمة والوا  
 بالدية اثلاثا وتفسيره ان ثلث جوار ركبت احد بين الاثر  
 فقصت الثالثة المرومة فقصت فقصت الرابية  
 ووقعت فقصت لكتي وقصت اى ايدى عنقها بثلاثي  
 الدية على صاحبها واسقطه الثلث باشتراك فعلها فيما  
 اقضى الى وقصها والواقعة ههنا بمعنى الموقوفة وان  
 الفراء في هذا النوع من هناك اصبته ولاج البوتة بلفظة  
 ما يجده البر واللين فيجمع الباب على البوتة ليراد بلفظة  
 اصبته ويقولون هم عشرة ونفرا وثلثون نفرا فتعبرون  
 فيه لان النفرا تطلق على الثلثة من الرجال الى العشرة فيقال  
 هم ثمانية نفرا وهو لا عشرة نفرا ولم يسمع من العرب استعمال  
 النفرا فيما جاور العشرة ومن كلامهم في الدعار الذي  
 لا يراى وقوعه بمن قصده به لا عد من نفرا كما قال امرئ القيس  
 في قولها سمى رمية ثمانية لا عد من نفرا في فطاهر كلامه  
 دعا عليه بالموت الذي به يخرج عن ان يعد من قومه و  
 يخرج هذا القول مخرج المدح له والاعجاب به ما دام انه لانه  
 وصفه بسنة او الرابية واحدا الرمية وهو معنى قوله لا

عشرة ونفرا

ريت لانهم قالوا في الصيد رماه فاجباه اذا قتل مكانه و  
 رماه فاسماه اذا غاب عن عليه ثم وجده ميتا وفي الحديث  
 ان رجلا اتاه عليه سلام فقال له اني ارجى الصيد فاجبه  
 وانني فقال له ما اصميت فكل وما اصميت فلانا كل وما  
 نهاه عن كل ما اسماه بجواز ان يكون بات من غير ما  
 ونظير قوله لا عدد من لغة قولهم لث ع المفلق قايه  
 التدد للفرس المجرى لا اب له وعلى هذا فسر اكثرهم  
 قوله صلى الله عليه وآله لمن استشارة في النكاح عليك  
 بذات الذين اتريت براك والى هذا المعنى اشار تعالى  
 بقوله اسب اذا اجرت القول فلما كذاك يقال للرجل  
 المجيد يعني انه يقال عند جادة واستحسان راعته قائم  
 التدد فما اشعره ولا اب له فما امرة وعند اكثر اهل اللغة  
 ان الربط بمعنى النفر لانه لا يتجاوز العشرة كما جاز في القرآن  
 وكان في المدينة تسعة ربط الا ان الربط يرجون ا  
 اب واحد بخلاف العدد الى النفر والربط لانها اسما  
 للجماعة فكان تقدير قوله تعالى تسعة ربط امي تسعة رجال  
 ولو كان بمعنى الواحد لما جازت الاضافة اليه كما لا يقال  
 تسعة رجل وذكر بن فارس في كتابه المجمل ان الربط يقال  
 الى الاربعين كالعصبة ويقولون في جمع حابة حوايج

حوايج

فيوهيون فيه كما دهم بعض المحدثين في قوله اذا ماد خلعت  
 الدار يوما ورفعت: ستورك بے فانظر بها انا خارجا  
 بيت العنكبوت وسوجي: يرفع اذا لم تقض فيه الحوائج  
 والصلوات ان يجمع في اقل العدد على حاجات كقول الاول  
 وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرايم من ربهن  
 وان يجمع في اكثر العدد على حاج مثل ثامة ومام وعليه  
 قول الداعي: ومرسل ورسول غير منتم وحاجة غير مأ  
 من الحاج وان شئت لاتي الحسين بن فارس اللغوي  
 وقالوا كيف انت فقلت خيرة تفضي حاجة وتفتوت حاج  
 اذا ازحمت هموم الصدر قلنا عيسى بوما يكون لنا فخرج  
 نديمي هرتي وسرور قلبي وفا تيرلي ومعشوق السراج: <sup>القول</sup>  
 لما يكثر ثمنه ثمن فيوهيون فيه لان الثمن على قياس كلام العرب  
 هو الذي صار له ثمن ولو قل كما يقال غصن مورق اذا بدأ  
 الورق وشجر مثمر اذا اخرج الثمرة والمراد به غير هذا المعنى و  
 الكلام ان يقال فيه ثمن كما يقال رجل لقيم اذا اكثر لحمه و  
 كيش وشحم اذا اكثر شحمه وفي كلام بعض البلغاء قدر الاين  
 ثمن وقد فرق اهل اللغة بين القيمة والثن فقالوا القيمة  
 ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثن ما يقع الرضاى به ما يكون  
 وقاله اوزيد عليه والنقص منه فاما قول الشاعر: <sup>لنقتل</sup>

سسمى وسطهم صين او خشوا فما صار لي في القسم الاثني عشر  
فانه اراد به الثمن كما يقال في النصف نصف وفي العشر  
ويقولون هو قرابتى والصواب ان يقال هو ذو قرابتى  
كما قال الشاعر يبكى الغريب عليه ليس يعرفه ذو  
قرابة في المحى مسروره واورد ابو بكر محمد بن القسم الاثني  
هذا البيت في مسنق حكايته هي من طرف الاغا حيت  
وغير التجارب فردى باسناده الى هشام بن الكلبي قال قال  
عبيد بن شريح الجهمي ثمانية سنة وادرك الاسلام فسلم  
ودخل على معاوية بالثام وهو خليفة فقال له حدثني بما  
رايت قال مررت ذات يوم ليقوم بدفنون متبعا لهم فلما  
انتهيت اليهم اغرورفت عيناى بالدموع فتمثلت  
بقول الشاعر يا قلب انك من اسما مغرور فاذكر  
بل ينفعك اليوم تذكير قد محت ما حجب به من تخفيه من احدث  
حتى جرت لك اطلالا ما محاضير فلست تدري وما يدري  
عاجلها اذنى لرشدك ام مافيه تاخير فاستقدر الله خيرا  
وارضين به قبينا العمد اذ دارت مباسير وبنينا  
في الاحياء منقبضا اذ صار في الرس تقفه الا عاصير  
يبكى الغريب عليه ليس يعرفه ذو قرابة في المحى مسروره  
قال فقال لي رجل العرف من يقول هذا الشعر قلت

لا قال ان قائله هذا الذي وقيا والساعة وانت الغريب الذي  
 تبكي وليس تعرفه وهذا الذي خرج من فم امرئ الناس حيا  
 به واسمهم بموتة فقال له معاوية لقد رايت عجبا فمن الميت  
 قال عشرين لمبيد العذري، ليقولون في جمع رحي قفا واقضية  
 والصواب فيها ارحاء واقفا كما روى الاصمعي ان اعراسا  
 ذم فوما فقال اولئك قوم سلخت اقفا وسم بالبحا ودلغت  
 جلودهم باللوم وانما جمع رحا وقفا على ارحاء واقفا لانها لا يابا  
 والثانية على اختلاف فانه يجمع على افعله نحو قبا واقبية ورا  
 واغربة وكا كسبة وعلى مقادير الاصل يجمع يدعى على  
 انذيه واما قول بن محكان في ليل ومن حارمى ذابنته  
 لا يبصر الكلب من ظلماتها البطانة فقد حمله بعضهم على شد  
 وبعضهم على وجه ضرورة الشعر وقال اخرون بل هو جمع الجمع  
 فكانه جمع يدى على هذا المثل حمل وجمال ثم جمع يدى على انذيه  
 مثل رشا وارشية وجوز ابو على الفارسي جمع هذا على  
 انه كما يجمع فعل على الفعل يجوز من واز من ثم الحقه علامة  
 التانيث التي تلحق الجمع في مثل قولك ذكورة وجماله  
 فصارج انذيه وكان ابو العباس المبرد يربانه جمع ندى  
 هو المجلس لا جمع يدى واجت في ذلك بان من عادة العرب  
 عند اختلاف الانواع امثال السنة الشبهان ان يبرز المثل



كل قبيلة الى انا ديم فيواسو بفصلات الراد ليصرفوا بالقر  
في الميسر الى محاريج الحمى وهذا الفع الميسر المقرون ينفع الحمى  
في قوله تعالى واشمها اكبر من نعمنا ويقولون في جمع اوقية  
على وزن افعال فيغلطون فيه لان ذلك جمع اوق وهو الثقل  
فاما اوقيته فجمع على اوقى بتشديد الياء كما يجمع انسية على  
الان في وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما في  
تخفيف صحاري صحار ويقولون لما يصان هو مصيان  
والصواب فيه مصون كما قال الشاعر بلايس شبيب  
عداوة غير ذي حسب دين يمحك منه عرضا لم يصبه ويرتج  
منك في عرض مصون مصوون على وزن مضروبة فقلت  
حركة الواو الى ما قبلها فاجتمعت قوله وان ساكتان فحذفت  
احدهما وعند سيبويه المحذوف الواو الثانية التي هي الواو  
الزائدة والياقبة هي الواو الاصلية المجتلية من الصون  
وعند ابن الحسن الاخفش ان المحذوفة هي الاولى وان الياقبة  
هي واو المفعول التي تدل على المعنى فان قيل لا تسمى فعلا  
ذلك فالجواب عنه انهم قصدوا اعلال المفعول كما اعل  
الفعلان والفاعل ذلك ان الاصل في صان صون  
يفتح العين اكم تقول صنت الثوب فتعدي الى المطلوب  
فعلت الواو الفاعل كما والفتاح ما قبلها كما فعل في قال

اواق

مصان

الذي

الذي اصله قول والدليل على ان الاصل من فعل نفتح العين  
 تقول صنت الثوب فتعدي الى المفعول يدل على انه فعلت  
 لان فعلت بضم العين لا يتعدى الى المفعول بحال ولا نقال  
 كرمت زيدا ثم اسهم قالوا في مصارعه يصون والاصل فيه تصون  
 على وزن يخرن فتقلوا حركة الواو الى ما قبلها ثم انهم اعلوا  
 الفاعل فيه فقالوا فيه صائن والاصل فيه صاؤون فلما  
 اعلوا الفعلين والفاعل اعلوا المفعول به ايضا ليلى بالاعلا  
 بحيرة ومن هذا الباب قولهم رجل ما دوت العقل فيخلطون  
 به على الاصل ووجه القول ان يقال موووت العقل على  
 وزن محوت وكذلك يقال يزرع موووت وكلاهما ماخوذ  
 من الافة نعت الكلمة في مخوف على ما ينشأه في مصون  
 واشتد من هذا الباب سك ندووت فلقطوا بها على  
 الاصل وهو مما لا يعجابه ولا ليقاس عليه ومن شخون هذا  
 النوع قولهم فرس مقاد وشعر مقال وخاتم مصانع واصناف  
 مفعول ومقول ومصوغ ومزور كما حكى ان الخليل بن احمد  
 تلمذ له فقال له تلميذه وان زرتنا بفضلك وان زرتنا  
 فلفضلك فلان الفضل زائر ومزور ومثل قول جميل  
 زورا بشنية والحبيب مزور ان الزيارة للحبيب سيرة

واراد بالزيارة المرافقة اذ ذكر الحجة على المعنى كما ذكر آخر الحوادث  
حين اراد بها الحدان فقال في فان لم ينع عن ملحق  
فان الحوادث اودى بها ومن هذا النمط قولهم يسوع ومحبوب  
والصواب ان يقال فيها مبيع ومحبب على المحذوف  
كما جاء في القرآن في نظايرها وقصر مشيد وكما ثبت  
كتبا ميلا فقال مشيد وميل والاصل فيها مشود  
محول وعند سيبويه ان المحذوف هو الواو ثم كرا قبلها  
وقد شذ من ذلك قولهم رجل مدين ومديون ومعين  
اي اصابة العين ومنه قول الشاعر بنيت قومك  
بين زيد وبين يرحمونك سيدا واحال انك سيد معين وليقولون  
المال بين زيد وبين عمرو ابتكر لفظه بين فهو ميمون فيه  
والصواب فيه ان يقال بين زيد وعمرو كما قال سبحانه  
بين فرث ودم والعله فيه ان لفظه بين تقتضي الاشتراك  
فلا تدخل الا على شئ او مجموع كقولك المال بينهما والذاري  
الاخوة فاما قوله تعالى مدين مدين ذلك فان لفظه هو  
لودي عن شيبين وتموت منات لفظتين الاتري انك  
تقول طمنت ذلك فقيم ذلك مقام مفعولي طمنت وكذا  
تفيد الكلام في الآية مدين مدين الفرقين وقد كشف سبحانه  
هذا التأويل لقوله لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو

في مثل قوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله وذلك ان لفظة  
 احد تستغرق الجنس الواقع على المثني والجمع ليست بمعنى واحد  
 يقصد ذلك قوله تعالى يا ايها النبي لستن كاحد من الرسل  
 وكذلك اذا قلت يا جاني احد فقد اشتمل هذا النفي على  
 استغراق الجنس من المذكر والمؤنث والمثني والجمع فان  
 اعترض معترض يقول امر القيس بين الدخول فقولنا لا  
 عنه ان الدخول اسم واقع على عدة امكنة فلمذا جاز ان  
 بالغا كما يقال المال بين الاخوة في يد وشبهه قوله تعالى ربي  
 سبحا باسم بالالف بينه واسما ذكر السحاب جمع لانه من قبيل الجمع  
 الذي بينه وبين واحدة الهاء وهذا النوع من الجمع مثل الشجر  
 والسحاب والنخل والنبات يجوز تذكيره وتانيثه كما قال  
 سبحانه في سورة القمر كاسم اعجاز نخل خاوية قال الشيخ  
 الرئيس ابو محمد والحق الذي اوسمهم تكرير لفظة بين مع اظهر  
 ما رواه من وجوب تكريرها مع المضمرة في مثل قوله عز وجل هذا  
 فرق بيني وبينك وقد وهما في المماثلة بين الوطنين و  
 عليهم الفرق الواضح بين الموضعين وهما ان المعطوف في  
 الآية قد عطفت على المضمرة المحررة الذي من شرط جوار عطفت  
 عليه عند النحويين من اهل البصرة تكرير الجار فيه كقولك  
 بوزيد ولما امكنوا خمره في قرانه والقول الله الذي لول

والارحام حتى قال ابو العباس المبرد لو اني صليت حلف امام فقرا  
 بها لقطعت صلاتي ومن ناول فيها بحمزة جعل الواو الدالة  
 على لفظ الارحام واو القسم لا واو العطف وانما لم يحذف  
 تجزئة العطف على المضمر المجزور لانه لشدة اتصاله بما جره  
 ينزل منزلة احد حروفه او التنوين من فلهذا لم تجزئ العطف  
 عليه كما لا يجوز العطف على التنوين ولا على احد حروف الكلمة  
 فان قيل كيف جاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب  
 بغير تكرير واستغنى العطف في المضمر المجزور الابل التكرير فالجواب  
 عنه انه لما جاز ان يعطف وانما الضمير ان على الاسم الظاهر  
 في مثل قولك قام زيد وهو وزرت عمرا وياك جاز ان يعطف  
 الظاهر عليهما فيقال قام هو وزيد ورزتك وعمرا ولما لم يحذف  
 ان يعطف المضمر المجزور على الظاهر لا بتكرير الجار مثل لك  
 مررت بزيد وكب لم يحذف ان يعطف الظاهر على المضمر لا بتكرير  
 ايضا نحو مررت بك وزيد وذا من بطايف علم العربية والتجويد  
 للمتوسط الصفة هو بين البينين والصواب ان يقال هو  
 بين بين كما قال عبيد بن الابرص ه انا اذا غصت الشفا  
 برأس سعدتنا لو بنايخى حقيقتنا وبعض القوم تسقط  
 بين بنينا أي بين العالي والمنخفض وقد كان الاصل  
 هذا الكلام ان يضاف بين فلما قطع عن الاضافة ضم امير

هو بين البينين

الى الآخر وحذفت واو العطف المعترضة منها بنيا كما في العدد  
 المركب نحو احد عشر وظاهرة واختبرت له عند ثبات الفتح  
 لانها اخف الحركات وليست هذه الفتح التي في قولك من  
 من جنس الفتح التي في لفظة من عند الاضافة لان هذه فحة  
 اعراب بدلالة اعتقاب البحر عليها في مثل قوله تعالى من من  
 ودم ومن خضايص من الطرفية ان الضم لا يدخل عليها كما  
 فاما من فراقه لقطع بينكم بالرفع فانه عنى بالبين الوصل كما  
 عنى الشاعر البعد في قوله لعد فرق الواشون بيني وبينها فح  
 بذاك الوصل عيني وعينها لان لفظة من من الاضداد و  
 يقولون بنيا زيد قام او جاعل عمرو ويطلقون بنيا باذوا لسموع  
 عن العرب بنيا زيد قام جاعل عمرو وعليه قول ابي ذؤيب  
 بنيا تعالفة الكماه وردعه يوما اتيه له جري سلفه فقال  
 اتيه ولم يعقل اذ اتيه وهذا البيت ينشأ بحر تعالفة ورفع من ج  
 جعل الالف في بنيا ملحقه لاشباع الفتح لان الاصل فيها من  
 وجر تعالفة على الاضافة ومن رفع رفعه على الابتداء وجعل الالف  
 زيادة المحقة بين يوفع بعد الجمل كما زيدت ما في بنيا  
 لهذه العلة وذكر ابو محمد بن قتيبة قال سالت الرباسي  
 عن هذه المسألة فقال اذا ولي لفظة بنيا الاسم العلم ففتحت  
 فقلت بنيا زيد قام جاعل عمرو وان وليها المصدرة لاجل الجز

بنيا زيد قام او جاعل عمرو

كهذه المسئلة فقال اذا ولي لفظة بنيا الاسم العلم فثبت  
 فقلت بنيا زيد قام جامع وروان وليها المصدر قال لا يجوز  
 كهذه المسئلة وحكي البراءة قسم الابدى في المالية عن ابى  
 الازلي قال حضرت انا ويعقوب بن اسكيت مجلس محمد بن  
 عبد الملك الربيات فاقصنا في شجون الحديث الى ان قلت  
 كان الاصمعي يقول بنيا انا جلس او جامع ومحال فقال بن  
 هكذا كلام الناس قال فاخذت في مناظر جمع عليه والنصاح  
 المعنى له فقال لي محمد بن عبد الملك وعني حتى اسن له ما شئنه  
 عليه ثم التفت اليه وقال له محمد ما معنى بنيا فقال حين قال فحوز  
 ان يقال حين جلس زيد او جامع وفكت فكذا حكم بنيا  
 اما بنيا فاصلا ايضا بين فريديت عليه ما ليؤكد بانها قد  
 خرجت عن بابها باضافة ما اليها وقد جات في الكلام تارة  
 غير متلفاه باذ شل بنيا واستعملت تارة متلفاه باذ شل  
 اذا اللذين للمفاجاة كما قال الشاعر فبينما العسر اوارت  
 مياسير ولقوله في هذه القطعة وبنيا المروني الاجابة  
 اذا هو الرسل لعقوه الا عاصير فلتفي هذا الشاعر بينهما في  
 الاول باذ اوسيس مبدع ان يتغير حكم بين لعنم ما اليه لان  
 التركيب يزيل الاستيلاء من اصولها ويحملها عن اوضاعها  
 الا ترى ان رب لا تملكها الا الاسم فاذا اتصلت بها غير

حكما وادلتها الفعل كما جازى باليد والذين كفروا كذلك لم  
 فاذ زبدت عليها ما وهب اليها حرف صارت لما اسما في  
 بعض المواطن بمعنى نحو في قوله تعالى ولما جات سلسلا لوطا وكذا  
 قل وطال لا يجوز ان يليها الفعل فان وصلت ما يليها الفعل  
 كقولك طالما ركب وقل ما سجدك ويقولون نقل في عينه  
 بثا معجمه بثلاث فيصحون فيه لان المنقول عن العرب نقل  
 باعجامه اشين من فوق وحكى الفراء عن الكسائي ان العرب  
 تقول نقل في عينه وتفت فالنقل ما صوبه شئ من الرين وا  
 النفع بلاريق ومنه قوله عليه السلام ان روح القدس تفت  
 في روعي ان لف لن يموت حتى تستكمل رزقا فالقوا الله و  
 في الطلب نظير هذا المصنف قولهم في الفرسا وتوت بالثا  
 المعجمة بالثلاث والصحاح انه بالثا والمعجمة بالثلاث من فوق  
 وقيل بعض اهل اللغة ان الفرسا اسم للتمرة والنوت اسم  
 للسنخة ونقيض نذين المصنفين قولهم لنقل ما يعصر تحمرا باع  
 اشين من فوق وكذا اهل اللغة وهو بالثا والمعجمة بثلاث وقولهم  
 ايضا للوعل المتن قبل تبين تكلفان اليها كلتاها معجمة ثا  
 من فوق وهو في كلام العرب الثبيل باعجام الاو منها بثلاث  
 فاما قول الشاعر وعدت فكان اخلف منك سبعة عواد  
 عروق اجابه يثرب فاكثر الروات برودنه يثرب ولغنون

نقل



به المدنية واكثر من الكلبى ذلك وحقق ان الرواية ببيترب بن  
 باثنين من فوق وهو موضع يقرب من اليامة وتمام منازل  
 العمالة واجتج في ذلك بان عرقها كان من العمالة الذين لم  
 ينزلوا بالمدنية ويقولون ارمعت على المسير ووجه الكلام ارمعت  
 المسير كما قال عنقرة اكننت ارمعت المسير فانما رمت كل  
 بليل مظلم وفي معنى ارمعت لفظه اجمعت الا انه يجوز في  
 تقديرها بنفسها ولفظة على فيقال اجمعت الامر وجمعت  
 عليه وفي القرآن فاجمعوا امركم وشركاؤكم وليال وجه انتصاب  
 لفظه وشركاؤكم اذا العطف ممتنع منها لانه لا يقال اجمعت  
 شركاؤى وقد اجيب عنه بجوابين احدهما انه انتصب انتصاب  
 المعقول معه فكون الواو بمعنى العطف ويكون تقدير الكلام  
 اجمعتوا مع شركاؤكم على تدبير امركم والجواب الثاني نصب  
 على ضمير فعل فحذف لدلالة الحال عليه وتقديره لو ظهر  
 ادعوا شركاؤكم فكون الواو على هذا القول قد عطفت فعلا  
 مضرا على فعل مضمر كما قال الشاعر ورايت زوجا  
 في الوعى منقلد اسيفا ورمحا والرمح لا يتقلد وانما العدة  
 وحامل الرمح والضاهى لفظه اجمعت في تقديرها بنفسها  
 تارة وبجوف الجراخرى لفظه غرمت فيقال غرمت  
 على الامر وغرسته كما قال تعالى ولا تعرضوا عقدة السكاح

ارمعت على استبر